

**وسائل المجتمع الاقتصادية
لناهيل الشباب المبكر للحياة الاجتماعية**

تأليف

د. عدنان حسن باحارث

آية وحديث وأثر

قال الله تعالى : هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَيُّ
الْكَسْبِ أَطْيَبُ أَوْ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ
بَيْعٍ مَبْرُورٍ " .

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : " إِنِّي أَكْرَهُ
أَنْ أَرَى الرَّجُلَ فَارِغًا لَا فِي عَمَلٍ دُنْيَا ،
وَلَا آخِرَةٍ " .

مقدمة البحث: (*)

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره،
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا،
من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله، خير نبي أرسله ربُّه بالهدى
والنور، فبلغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونصح الأمة،
فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ... فإن المجتمعات الإنسانية المعاصرة
في ظل المتغيرات الاجتماعية القائمة، والظروف
الاقتصادية الجائرة، والتكتلات السياسية
المتناحرة: تعاني أزمات عامة ومتنوعة، شملت جميع
المجتمعات، وكل الطبقات؛ بحيث توزع أفراد

(*) سبق نشر هذا البحث في مجلة التربية، العدد (١٢٠)، لعام ١٤٢٤هـ،
بكلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة. مع بعض الإضافات العلمية.

المجتمع الواحد المعاناة العامة، كل حسب موضعه،
ومكانه في المجتمع؛ فلئن كان الفقر في بعض
المجتمعات يعذب أهله بألم الجوع، ولذع البرد،
وشدة المؤونة، فإن الغنى في مجتمعات أخرى يشغل
أصحابه بالأمراض العضوية، والأزمات النفسية،
فلم يعد دخل الفرد وحده معياراً كافياً لقياس حجم
السعادة الإنسانية في مجتمع اليوم؛ فإن تحقيق درجة
كافية من السعادة الإنسانية يتطلب اجتماع متغيرات
كثيرة: روحية، وأخلاقية، واقتصادية... تحفُّ
بالفرد، وتتفاعل فيما بينها، في ظل عدالة ربانية
شاملة، تستوعب كل طبقات المجتمع، وجميع
مرافق الحياة، بحيث يستمتع كل فرد في
المجتمع - أياً كان موضعه - بنصيبه العادل من
الحقوق، مقابل عطائه من الواجبات، وعضويته في
المجتمع، فلا إجحاف ولا ظلم، ولا استغلال
ولا اضطهاد، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ

أَلْفَحْشَاءَ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغِيِّ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾.

وعلى الرغم من وضوح الوجهة الإسلامية في إعزاز الفرد، وحفظ كرامته، ورفع مكانته : فإن الواقع الاجتماعي القائم يناهض هذه الوجهة، ويسير في غير اتجاهها، وذلك حين يحطُّ على الفرد العادي من أثقال التكاليف الاجتماعية، والأعباء الاقتصادية ما ينوء بحملها ويعجز عن القيام بها في ظل الاختيار، أما حين يضطر للقيام بها، والانصياع لمتطلباتها فإنه قد يقوم بها، وربما يتم له ذلك بنجاح وتفوق، إلا أن ذلك غالباً ما يكون على حساب صحته الجسمية، واتزانه النفسي، وتوافقهِ الاجتماعي.

(١) سورة النحل آية ٩٠.

إن هذه المعاناة الاجتماعية تعمُّ - في الغالب - جميع فئات المجتمع، إلا أنها حين تحطُّ بثقلها على فئة الشباب غالباً ما يكون أثرها أبلغ في كيانهم، وعنفها أشد على نفوسهم، ففئة الشباب حين غابت - في ظل طبيعة النظام الاقتصادي المعاصر - عن معترك الحياة الميدانية والعمل والإنتاج، وحُرمت - في ظل المتغيرات الاجتماعية القائمة - من حق الاستقلال الشخصي، والتكوين الأسري : عانت هذه الفئة معاناة شديدة، وكابدت آلاماً نفسية واجتماعية قاسية، في صور متنوعة من الإحباط، واليأس، والضجر. مما قد يسوق بعض الشباب للتعبير عن هذه المعاناة في سلوكيات شاذة من العنف الاجتماعي، والتمرد الأسري، والانفلات الأخلاقي، وربما الغلو والتطرف، يتوجهون بها نحو المجتمع من

حولهم، ويعبرون من خلالها عن إنكارهم
وانتقادهم، حين هجرهم المجتمع، وأغفل
مكانهم، فلا هم أطفال غافلون لاهون،
ولا هم رجال عاملون منتجون.

إن هذه الصورة المؤلمة التي يعيشها
جمهرة الشباب المعاصر، والتي لا يعرفون
كيف يعبرون عنها بطريقة صحيحة، والتي
لا يعرف طبيعتها كثير من الناس، بل ربما
لا يعرفها كثير من المفكرين والباحثين، أو
لربما لا يقتنعون بها أصلاً، إن هذه الظروف
المؤلمة التي يعيشها الشباب لا يمكن - في
الغالب - أن تمر بسلام، دون أن يعاني المجتمع
من آلامها، ويكابد من أحزانها في أبنائه
وبناته، فالمجتمعات البسيطة التي لم تدهمها
الثورات الصناعية، وكذلك كثير من
المجتمعات الريفية المعاصرة: لا يعاني فيها

الشباب هذه الآلام التي يجدها غالب شباب المدن؛ فالشباب في المجتمعات البسيطة يخرج مباشرة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، فلا يعرف معاناة المراهقة وأزماتها، فهو منذ الطفولة شخص مهم ومنتج، لا يعرف البطالة الاقتصادية أو الانعزال الاجتماعي، وما أن يبلغ الحلم حتى يدخل مباشرة في عالم الكبار، من خلال الزواج المبكر، وتكوين الأسرة المستقلة، فلا يعرف حينئذ شيئاً عمّا يحكيه المجتمع المتحضر عن أزمة المراهقة ومعاناتها، مما يدل على أن أزمات المراهقة التي سجلها الباحثون : أزمات حضارية، أفرزتها طبيعة الحضارة الحديثة، وليست أزمات نمو طبيعية، يمر بها كلُّ بالغ.

ولو قُدِّر أن بعض الشباب في المجتمع البسيط حُرِّم من الإنتاج والاستقلال وتكوين الأسرة - تحت

أي ظرف من الظروف - فإن عددهم لا شك سوف يكون قليلاً، ودرجة الانحراف التي يمكن أن تقع من بعضهم سوف تكون أيضاً محدودة، وذلك لطبيعة الحياة الهادئة في المجتمع البسيط، الذي لم تكتنفه حياة الصخب، والفوضى الأخلاقية، والانفلات الاجتماعي الذي أنهك المدن الحضارية، فلا يشعر المجتمع البسيط حينئذٍ بأزمة الشباب، ولا يقلق من احتمال خطر انحرافاتهم، فلو قُدِّرَ أن انحرف جميعهم - وهذا بعيد - فإن قلة عددهم لا تشكل خطراً على المجتمع. ولكن تبقى القضية في غاية الخطورة في حق شباب المدن والمناطق الحضارية حين يغلب على الشباب - فضلاً عن الأطفال - حياة البطالة الاقتصادية، والعزلة الاجتماعية عن عالم الكبار، بحيث يعجز جلُّهم عن الاستقلال الاقتصادي، وتكوين الأسرة قبل الخامسة والعشرين، فيعيش غالب الشباب حالة من

البطالة الاقتصادية والجنسية قد تتجاوز العشر سنوات، في ظروف اجتماعية متغيرة، انفتح فيها المجتمع المسلم على غيره من المجتمعات، وتهيأت أسباب الانحراف بكل أنواعها، وأصبح الإعلام بكل وسائله متاحاً بين أيدي الشباب، مع ضعف واضح في جميع المؤسسات التربوية، مما يهيئ بيئة مختلة تظهر فيها السلوكيات الشبابية الشاذة، والانحرافات الأخلاقية القبيحة، فلو قُدِّرَ أن انحرف نصف الشباب، أو ربعهم - وهذا ليس ببعيد - فإن هذا العدد من الشباب المنحرف كافٍ لإزعاج المجتمع، وإشغاله وإقلاقه.

وفي بلد مثل المملكة العربية السعودية، التي تعد من أكثر الدول العربية والإسلامية محافظة وأمناً : تتزايد فيها الحاجة إلى دور الملاحظة، ورعاية الجانحين، فمنذ عام ١٩٥٤م والدولة سائرة ومتوسعة في فتح دور لإصلاح

الشباب ورعايتهم في المدن المختلفة، بعد أن تفاقمت مشكلاتهم، وتنوعت انحرافاتهم وجرائمهم،^(١) وتصبح القضية خطيرة إذا علم أن مجتمعات الخليج في العموم مجتمعات شابة، تغلب فيها فئة الشباب على التركيبة السكانية، حيث يشكل الشباب العدد الأكبر من أفراد المجتمع،^(٢) بمعنى أن انحراف بعضهم - لاسيما في ظروف الحياة المعاصرة - سوف يشكل خطراً كبيراً على المجتمع، وربما تكون القضية أخطر من هذا وأبلغ حين تشير إحصائيات عام ١٤١٣هـ في المملكة العربية السعودية إلى أن نسبة

(١) انظر: البشر، خالد سعود. مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية. ص ٣٠٤-٣٠٥ و ٣٢٠-٣٢١.

(٢) الهذلول، صالح علي. "النمو السكاني ومستقبل التنمية الحضرية بدول مجلس التعاون الخليجي". ص ٥٩.

المتزوجين لا تتجاوز ٥٨٪،^(١) ومن المعلوم أن العلاقة في غاية القوة بين العزوبة والجريمة بأنواعها؛^(٢) إذ إن جرائم العزاب - لاسيما في القضايا الأخلاقية - تفوق جرائم المتزوجين، فقد وُجد أن نسبة العزاب من السجناء تصل إلى أكثر من ٧٦٪،^(٣) ومهما يكن الوضع فإن الشباب - في ظل الظروف الاقتصادية

(١) الخريف، رشود محمد. "التركيب الزواجي لسكان المملكة العربية السعودية- دراسة السمات العامة والأبعاد الديموغرافية والمكانية". ص ١٠٣.

(٢) انظر: أ- عودة، محمد وكمال إبراهيم. الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام. ص ٨٠.

ب- المجدوب، أحمد علي. اغتصاب النساء في المجتمعات القديمة والمعاصرة. ص ١٩٦.

ج- عبد الله، نجية إسحاق. سيكولوجية البغاء - دراسة نظرية وميدانية. ص ٥٢.

د- بيبي، سيرل. التربية الجنسية. ص ٣٢.

(٣) انظر: البشر، خالد سعود. مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية. ص ٣٦٠ - ٣٦١.

والاجتماعية القائمة - لا يستطيع الزواج إلا بعد الخامسة والعشرين من عمره، والفتاة لا يمكنها ذلك إلا بعد العشرين،^(١) وهذا التأخير في سن الزواج في ظل مفهوم العولمة والانفتاح، والانفلات الأخلاقي: يشكل - بالضرورة - خطراً محدقاً بالمجتمع، ومؤسساته التربوية، وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما للشيطان من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء، إلا المتزوجون، أولئك المطهَّرون، المبرِّءون من الخنا"،^(٢) ويقول أيضاً عليه الصلاة والسلام: "إذا تزوج العبد

(١) الخريف، رشود محمد . " التركيب الزواجي لسكان المملكة العربية السعودية- دراسة السمات العامة والأبعاد الديموغرافية والمكانية". ص ١١٨.

(٢) أحمد . المسند . ج ٥، ص ١٦٣ - ١٦٤. (رجاله كلهم ثقات). انظر: العجلي . معرفة الثقات. ج ٢، ص ٢٠٢ . وانظر: الهيثمي. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . ج ٤، ص ٢٥٠. وانظر: تهذيب التهذيب . ج ٨، ص ٢٢٣- ٢٢٤ . وانظر: البنا. الفتح الرباني . ج ١٦، ص ١٤١.

فقد استكمل نصف الدين، فليثق الله في
النصف الباقي".^(١)

إن الشارع الحكيم حين ربط التكليف
الشرعي بحصول البلوغ دلّ على أن الشاب
البالغ قادر على القيام بالتكاليف الشرعية،
وهو مسؤول مسؤولية كاملة عن تصرفاته
الاختيارية مادام عاقلاً، فقد قال ﷺ: "رفع
القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن
الصبي حتى يشب، وعن المعتوه حتى يعقل"،^(٢)
وقد خص الشارع الحكيم مرحلة الشباب
بمزيد اهتمام وعناية فهي أخصب مراحل
الحياة الإنسانية التي تشمل جميع جوانب
النشاط الإنساني،^(٣) فقد قال ﷺ: "لا تزول
قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل

(١) التبريزي . مشكاة المصابيح . ج ٢ ، ص ٩٣٠ . (حسن لطرقه).

(٢) الترمذي . الجامع الصحيح . رقم (١٤٢٣) ، ج ٤ ، ص ٢٤ . (صحيح).

الألباني ، محمد ناصر الدين . صحيح سنن الترمذي . ج ٢ ، ص ٦٤ .

(٣) الهاشمي ، عبد الحميد . علم النفس التكويني . ص ٢٤٨ .

عن خمس : عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وماذا عمل فيما علم".^(١) مما يدل - في العموم - على أن مرحلة الشباب مرحلة مهمة في التصوير التربوي الإسلامي، وهي مرحلة تكاليف وعطاء، وليست مرحلة انحراف وبطالة، فكيف يسوغ للمجتمع أن يعزل الشباب عن الحياة الاجتماعية والإنتاج - وقد جرى عليهم القلم - بحجة ضعف الخبرة التعليمية، وكيف يسوغ له أن يمنعهم من التأهل لتكوين الأسرة - وقد أصبحوا قادرين على التناسل - بحجة عدم النضج العقلي ٥.

إن الطعن في السن ليس هو دائماً وسيلة الشباب الوحيدة للخبرة والنضج، فكم من كبير في الثلاثين أو الأربعين وهو مع ذلك

(١) الترمذي. الجامع الصحيح. رقم (٢٤١٦)، ج ٤، ص ٥٢٩. (حسن).

الألباني، محمد ناصر الدين. صحيح سنن الترمذي. ج ٢، ص ٢٨٩.

لا يحسن شيئاً، وكم من شاب غض قد فاق الكبار؛ إنما الخبرة تحصل بالممارسة والمعاناة، والنضج ينمو بالتجارب والمعاناة.

وبناء على ما تقدم فإن الواقع الاجتماعي يلزم المختصين بإمعان النظر في واقع الشباب المسلم المعاصر، ومعاناته وحاجاته، ويطالبهم بتلمس الوسائل التربوية والاقتصادية الصالحة لإعدادهم إعداداً يتوافق مع نظرة الإسلام إليهم باعتبارهم مكلفين شرعاً، ومهيئين فيزيولوجياً للتناسل، ومائلين إلى حب الاستقلال، وقادرين على الكسب والإنتاج، وما لم يسع المجتمع من خلال المتخصصين والمسؤولين لحل هذه المشكلة المؤرقة فإن مزيداً من الانحرافات السلوكية والأزمات الاجتماعية سوف يخوضها الشباب، ولن يعيش الشباب وحده هذه المعاناة، وإنما سوف يعانيتها

المجتمع معه، ويكابد آلامها، يقول الشيخ محمد قطب: "إن مرحلة الشباب الباكر أشد حاجة إلى الرعاية لأنها مرحلة تكون الثمرة المؤدية إلى النضج، وما لم تتعهد الثمرة فإن جهد الغرس كله يمكن أن يضيع".⁽¹⁾

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث المطروحة للدراسة في أزمة التوافق عند الشباب المسلم المعاصر بين البلوغ الجنسي وحصول التكليف الشرعي من جهة وبين الاستقلال الاقتصادي والقدرة على الإنتاج من جهة أخرى، مما ترتب على عدم التوافق بينهما حصول أزمات أخلاقية وسلوكية، تهدد المجتمع وأمنه واستقراره، فكان من الضروري إعادة النظر في واقع

(1) قطب، محمد. منهج التربية الإسلامية. ج ٢، ص ٢٥٣.

الحياة الاقتصادية والأنظمة التعليمية؛ بهدف وضع وسائل عملية يمكن من خلالها إعادة التوافق بين البلوغ الجنسي والبلوغ الاقتصادي عند الشباب، بما يحقق مصلحة المجتمع، وسلامته في أهم وأخطر فئاته، ومن ثمّ يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤلات التالية:

- ١ - ما العلاقة بين أزمة التوافق والبلوغ الجنسي لدى الشباب المسلم المعاصر؟.
- ٢- ما العلاقة بين أزمة التوافق والاستقلال الاقتصادي لدى الشباب المسلم المعاصر؟.
- ٣ - ما العلاقة بين أزمة التوافق والقدرة على الإنتاج الاقتصادي لدى الشباب المسلم المعاصر؟.
- ٤ - ما هي النتائج المترتبة على أزمة

التوافق لدى الشباب المسلم المعاصر؟.

٥ - ما هي الوسائل والأساليب المطلوبة للتغلب على أزمة التوافق لدى الشباب المسلم المعاصر؟.

أهداف البحث:

يسعى البحث من خلال معالجته لهذا الموضوع إلى تحقيق الأهداف التالية:

١ - لفت نظر المربين والمسؤولين إلى فئة الشباب لمزيد من الرعاية والاهتمام في ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي يعانها الشباب.

٢ - كشف النقاب عن مكن الداء في أزمة الشباب المعاصر في عدم التوافق بين البلوغ الجنسي والبلوغ الاقتصادي.

٣ - وضع الوسائل العملية الميدانية لتأهيل الشباب المبكر للعمل والإنتاج، وتكوين الأسرة والإنجاب.

٤ - صيغ الوسائل المطروحة لحل أزمة الشباب المعاصر بالصبغة الإسلامية التربوية المنبعثة من عقيدة الأمة المسلمة ونظامها الاجتماعي.

٥ - بيان أهمية منهج التربية الإسلامية في إعداد الشباب للحياة العملية، ورعايته لهم، وحل مشكلاتهم.

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته وحيويته من خلال النقاط التالية:

١- يهتم البحث بالشباب وهم في المجتمعات الإسلامية والعربية أكبر فئات

المجتمع، مما يُعطي للبحث مساحة اجتماعية أكبر.

٢ - يعالج البحث أزمة اجتماعية تؤرق المجتمع، وتقلق المسؤولين.

٣ - يقترح البحث وسائل لحل أزمة التوافق بين البلوغ الجنسي وحصول التكليف، وبين تأهيل الشباب المبكر للمسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية.

٤ - يثير البحث أهمية مرحلة البلوغ باعتبارها نقطة تحوُّل في حياة الشاب، تؤهله لمزيد من التكليف الشرعية والمسؤوليات الاجتماعية .

٥ - يهتم البحث بوضع الوسائل المقترحة لتأهيل الشباب المبكر ضمن حيز قريب من التطبيق الواقعي، دون مجرد الطرح النظري العام.

منهج البحث:

يستخدم البحث في معالجة مشكلة تأهيل الشباب المبكر وواقع الأزمة التي يعيشها الشباب : المنهج الوصفي التحليلي؛ للوقوف على وصف المشكلة وأسبابها، وأبعادها، والسبيل المقترح لحلها، كما يستخدم البحث أيضاً المنهج الاستنباطي لاستخراج التوجيهات التربوية الإسلامية من النصوص الشرعية، والوقائع التطبيقية عند المسلمين في الزمن الأول، فيما يتصل بهذه المشكلة المطروحة للدراسة.

مصطلحات البحث :

لا يستخدم البحث مصطلحات غامضة تحتاج إلى تعريف، إلا أن توضيح المقصود اصطلاحاً من عبارة عنوان البحث يمكن أن

يجلّي ما قد يكتنف هذا العنوان من غموض،
فعبارة العنوان تعني : ما يجب على مؤسسات
المجتمع المعنية بالنشء اتخاذه من الوسائل
العملية التربوية والاقتصادية الكفيلة بإعداد
الشباب إعداداً إسلامياً متكاملًا منذ
الخامسة عشرة لحياة العمل والإنتاج،
وتكوين الأسرة والإنجاب، بهدف تحقيق
طموحاتهم، وإشباع حاجاتهم، وتوجيه طاقاتهم
لما يخدم المجتمع، ويؤكد أمنه واستقراره.

البحوث السابقة :

تناولت العديد من الدراسات السابقة
قضية الشباب المعاصر ومشكلاتهم، وواقع
انحرافاتهم، وسبل النهوض بهم، ومن هذه
الدراسات:

— دراسة عبد الله علوان (١٤١٤هـ) التي

تناول فيها الباحث التأثير السلبي لوساوس الشيطان والنفس والهوى على الإنسان، والحل الأمثل للوقاية من ذلك، ثم تحدث عن الغزو الفكري من أعداء الإسلام الذي استهدف الشباب، وسبل مقاومته، ثم تحدث عن الانحلال الخلقي ودور الشباب في الوقاية منه، وواقع الانحرافات التي تعيشها المجتمعات الإسلامية، وحاول أن يضع حلولاً تساعد الشباب على مواجهة هذه المشكلات، موجّهاً خطته للإصلاح عن طريق الشباب المسلم المعاصر.

- دراسة محمد البوطي (١٤٠٨هـ) حيث ركز الباحث على منابع مشكلات الشباب، ومصادرها الرئيسية في المجتمعات الإسلامية المعاصرة، فتعرض لمشكلات الصراع النفسي عند الشباب، ومشكلات العثرات الاجتماعية

التي تعيق مسيرة الشباب نحو أهدافه وغاياته،
وتحول دون رغباته وآماله، ثم تناول الباحث
هذه المشكلات وحاول أن يضع لكل منها
حلولاً واقعية يمكن للشباب الأخذ بها،
وتجنب الوقوع في هذه المشكلات.

- دراسة محمد زناتي (د . ت) التي تناول
فيها الباحث خصائص مرحلة الشباب، وطبيعة
مراحل نموهم، وحاجاتهم، وأهمية مكانتهم
في المجتمع، ثم تناول بالدراسة والتحليل الرعييل
الأول من شباب الصحابة رضوان الله عليهم
الذين تربوا في كنف الرسول ﷺ، والعوامل
التربوية التي أخرجت ذلك الجيل المتميز، ثم
ربط ذلك التاريخ بالواقع الحديث،
والانعكاسات الخطيرة التي وفدت على
الشباب المسلم المعاصر من آفات العصر، عبر
الغزو الثقافي للأمة المسلمة المعاصرة، ثم حاول

الباحث أن يضع بعض الحلول للخروج من أزمة انحرافات الشباب عن طريق التربية الإسلامية، بشمول منهجها وتبليتها لحاجات الشباب المختلفة، ثم ألحق دراسته بملحق حول خطر المخدرات والمسكرات والتدخين على الشباب.

- دراسة عبد الرحمن العيسوي (٤٠٦هـ) التي تناول فيها الباحث موضوع مشكلات الشباب من الوجهة النفسية، حيث تحدث عن ضعف الشعور، بالانتماء عند الشباب وأسبابه، ومشكلة الفراغ، وعزوف الشباب عن المهن اليدوية، وفقدانهم للثقة بالنفس، ثم تناول مشكلات: التعصب، والأرق، والفراغ الذهني، والنرجسية، والقلق، والاكتئاب، والكبت، وانخفاض الدخل، والشرد الذهني، ومشكلة الاستذكار والامتحانات. وحاول الباحث في كل ذلك أن

يعرض المشكلة، ويحللها موضحاً أسبابها، ثم يضع الحل المناسب حسب وجهة نظره، وختم دراسته ببيان دور الأسرة في عملية النمو وتكوين الشخصية، واستعرض الأنماط السلبية في ذلك، ووضح الأسلوب الأسري الأمثل في نهج التربية من الوجهة الإسلامية، مستعرضاً في ذلك بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

— دراسة يوسف أسعد (د . ت) التي ركزت على جانب التوتر النفسي عند الشباب، حيث تناول الباحث عرض انتقادات الشباب للمجتمع، والتي غالباً ما تكون سبباً في توترهم، واصطدامهم بالمجتمع، ثم تناول بالدراسة مجموعة من الأزمات التي يتعرض لها الشباب مثل : أزمة اللياقة الجسمية، وأزمة التوافق الاجتماعي، وأزمة الصحة النفسية،

وأزمة التوافق الوظيفي، ثم حاول الباحث أن يضع صورة للشباب المتكامل المنشود من خلال الزواج، والتعليم، والعمل.

- دراسة أحمد ظاهر (١٤٠٥هـ) حول مشكلات الشباب في الأردن، حيث تناول بالدراسة النمو السكاني، وارتباط الشباب بالدين، والعادات والتقاليد، ثم تحدث عن علاقة الشباب الأردني بكل من: التعليم، والفراغ، والعمل، والسياسة، والزواج، وقد دعم الباحث دراسته ببحث ميداني على مجموعة من الشباب الأردني، يوضح مشكلاتهم من جهة، والوجهة المناسبة لحلها من جهة أخرى.

- دراسة وليد شبير (١٤٠٩هـ) التي ركزت على مشكلات الشباب من الوجة

الإسلامية، حيث وضَّح الباحث مكانة الشباب في الإسلام، واهتمامه بهم، ورعايته لحاجاتهم المختلفة، ثم استعرض بعض أساليب تربية الشباب في منهج الإسلام التربوي، ووضح طريقته في علاج مشكلاتهم الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والتعليمية، وإشغاله لوقت فراغهم. ثم ختم بحثه بدراسة ميدانية حول هذه المشكلات، استهدفت عينة من الشباب من دار الملاحظة وبعض طلاب المدارس بمدينة الرياض، وقد استعرض الباحث نتائج دراسته حسب المشكلات التي عالجها من الواجهة النظرية، وحاول في كل ذلك أن يوضح الواجهة الإسلامية أمام كل مشكلة منها، وحلها في التصور التربوي الإسلامي.

– دراسة عبد الله السدحان (١٤١٥هـ)
التي تناولت وقت الفراغ وأثره على انحرافات

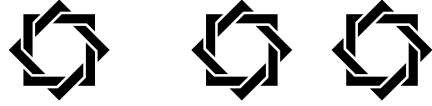
الشباب، حيث تحدث الباحث عن أهمية الفراغ وكيفية قضائه في المملكة العربية السعودية، وتحدث أيضاً عن الأوساط الاجتماعية التي تؤثر على انحرافات الشباب في الأسرة والحي والمدرسة والرفاق، ثم قام بإجراء دراسته الميدانية التي استهدفت عينة من الشباب من دار الملاحظة وبعض طلاب المدارس بمدينة الرياض، وخرج الباحث بالعديد من النتائج كان من أهمها التأثير السلبي لرفاق السوء، والانقطاع الدراسي لغالب الأحداث المنحرفين، وانخفاض تعليمهم، إلى جانب أهمية وجود الشاب في أسرة بين والديه، إلى جانب نتائج أخرى استعرضها الباحث في ختام دراسته.

- دراسة زهير حطب وعباس مكي
(د . ت) حول السلطة الأبوية وعلاقتها بالشباب

في البيئـة اللبـانـية، حيث استهدفت الدراسة عينة من الجنسين، وقد تحدث الباحثان عن العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية لدى الشباب، ثم تناولوا اللائحة السلوكية اليومية وأبعادها التحليلية العيادية، ثم تحدثا عن قيم الأهل وأشكال سلطتهم على أبنائهم من الشباب، ثم تناولوا الحديث عن الامتثال الشبابي للسلطة الأبوية، والتطابق الاجتماعي مع القيم السائدة، ثم توجه حديثهما إلى كمون المشاعر المأزمية عند الشباب.

– دراسة عبد الرحمن واصل (٤٠٤هـ)
التي تناول الباحث فيها موضوع مشكلات الشباب الجنسية والعاطفية في ضوء الشريعة الإسلامية، وحاول الباحث أن يربط بين الانحرافات الجنسية وتدهور المجتمعات وسقوط الحضارات، ثم وضَّح منهج الإسلام في

بناء المجتمع الصالح، ثم تحدث الباحث عن مشكلات الشباب العاطفية، والعلاقة بالجنس الآخر، ثم تناول بالحديث الانحرافات الجنسية التي قد يقع فيها بعض الشباب من جرأء الدافع الجنسي، وحاول في كل ذلك أن يضع الحل أمام كل مشكلة منها كما يصورها منهج الإسلام في القرآن والسنة.



مداخل :

إن التصور الإسلامي لأهمية مكانة الرجل في النظام الاجتماعي يستلزم إعداد الشباب اقتصادياً للقيام بدور القوامة الأسرية، ومهام الرعاية الأبوية، والمشاركة في التنمية العامة، بحيث تقترن عندهم مرحلة البلوغ الجنسي بمرحلة البلوغ الاقتصادي، فما أن يبلغ أحدهم مبلغ الرجال حتى يصبح قادراً - بصورة صحيحة - على الكسب والإنتاج؛ "فإن أزمة الشباب تزداد كلما طال البعد الزمني الذي يفصل بين البلوغ والاستقلال الاقتصادي، فكلما استطاع الشاب أن يحقق لنفسه الاستقلال الاقتصادي وتكوين الأسرة كلما قلت فترة تعرضه للأزمات النفسية".^(١) ولكن الواقع الاقتصادي للمجتمعات الحضرية يسير في غير هذا

(١) العيسوي، عبد الرحمن . سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر. ص ١٥.
(بتصرف).

الاتجاه؛ حيث يفرض على الشباب العزوبة إلى ما بعد البلوغ بعشر سنوات أو أكثر فيعيشون حياة البطالة الاقتصادية، التي تسلبهم حقوق الراشدين، وتُضفي على دورهم الاجتماعي طابع الغموض، فهم ليسوا أطفالاً لكونهم بالغين جنسياً، وليسوا راشدين لكونهم قاصرين اقتصادياً، فهم - بصورة مستمرة وطويلة- بحاجة إلى إشراف الأسرة ورعايتها، كحالهم زمن الطفولة، مما يثير في نفوسهم صراعات حادة بين حاجاتهم الملحة، وواقعهم الاجتماعي، فتتكون بالتالي من خلال هذه العوامل المُحِبطة: الشخصية الاجتماعية الراضية، التي تُعبّر عن ذاتها المهزومة في صور مختلفة من السلوك الانتقامي الناقد للمؤسسات الاجتماعية، ومنظوماتها الخلقية، حتى أصبح الإجرام بمظاهره المختلفة مهنة كثير من الشباب في المجتمعات المتحضرة؛ بحيث تزيد حدة انحرافهم بصورة مطردة مع زيادة اعتمادهم الاقتصادي على

المجتمع،^(١) ولاسيما إذا اجتمع إلى هذه الظروف الاقتصادية القاهرة ضعف الإيمان واختلال الأخلاق الناتج عن ضعف التربية : فإن الانحرافات السلوكية تصبح في غاية الحدة، وبصورة خاصة بعد أن أثبتت الإحصائيات الواقعية أن البطالة تنتشر

-
- (١) انظر: أ- معاليقي، عبد اللطيف. المراهقة - أزمة هوية أم أزمة حضارة. ص ٦٤ و ١٥٨ - ١٥٩ و ٢٠٦.
- ب- الهواري، محمد محمود. المخدرات من القلق إلى الاستعباد. ص ١٨٠ - ١٨١.
- ج- بدر، عبد المنعم محمد. مشكلة المخدرات. ص ٥٤.
- د - عبد اللطيف، رشاد أحمد. الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات - تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية. ص ١٧٣.
- هـ- حنورة، مصري عبد الحميد. سيكولوجية تعاطي المخدرات والكحوليات. ص ٣٢.
- و- زناتي، محمد توفيق. الشباب ومشكلاته من منظور إسلامي. ص ٩.
- ز- التركي، مصطفى. سجون النساء. ص ٤٣-٤٤.
- ح- الحفني، عبد المنعم. الموسوعة النفسية - علم النفس والطب النفسي. ص ٢٢٧ و ٢٣١.
- ط- الساعاتي، حسن. "النتائج التربوية للتصنيع". ص ٦٩٦.
- ي- أسعد، يوسف ميخائيل. علم الاضطرابات السلوكية. ص ٣٣٣.
- ك- أسعد، يوسف ميخائيل. الحرية النفسية. ص ١١٠.
- ل- أسعد، يوسف ميخائيل. الحب والكراهية. ص ٧٩.

بين الفتيان من الشباب وخريجي الجامعات بصورة كبيرة تقلق المجتمع الدولي؛^(١) إذ إن البطالة من العوامل الرئيسة في ارتكاب الجرائم،^(٢) ثم إن الشاب حين يبلغ الحلم يصبح مخاطباً بالكتاب والسنة، ومكلفاً شرعاً،^(٣) فكيف يكون مكلفاً ومخاطباً بالوحي، والقضايا العقائدية الكبرى، والمسؤولية العظمى أمام الله تعالى في الوقت الذي يعزله المجتمع عن واقع الحياة العملية، ولا يؤهله للكسب والإنتاج، وتكوين الأسرة، ويتعامل معه على أنه قاصر لا يمكن الاعتماد، عليه وهو - في الحقيقة - يعيش أفضل فترات عطائه، وأقوى

(١) انظر: أ- شايرا، محمد عمر. الإسلام والتحدى الاقتصادي. ص ١٧٧.

ب- رحمة، أنطوان حبيب. "أوضاع عمالة خريجي التعليم المعاصر- دراسة مقارنة". ص ١٢٣.

(٢) انظر: البشر، خالد سعود. مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية. ص ٣٦٤.

(٣) انظر: أبو جيب، سعدي. موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي. ج ١، ص ١٦٥.

مراحل قوته، ومع ذلك يُلاحظ أن الشباب ما بين ١٥ - ٢٥ يشكلون فقط ١٧,٥٪ إلى ٣٣,٩٪ من القوى العاملة في الوطن العربي،^(١) رغم أنهم الفئة الأكبر في المجتمع، فهذا الوضع الاجتماعي المُجحف يفعل فعله في تكوين الشخصية المضطهدة، المتطلعة للفكاك والخلاص لو يعطبها وهلاكها؛ فإن الشاب في المجتمع المعاصر "طريد مجتمع الكبار والصغار، إذا تصرف كطفل سخر منه الكبار، وإذا تصرف كرجل انتقده الرجال أيضاً، وعلاج هذه الحالة يكون بقبول الشاب في مجتمعات الكبار، وإتاحة الفرصة أمامه للاشتراك في نشاطهم، وتحملُ المسؤوليات التي تتناسب مع قدراته وخبراته".^(٢) وقد أوصى بهذا المضمون الأعضاء المشاركون في المؤتمر الإسلامي لوزراء

(١) حويتي، أحمد وآخرون . علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي. ص ١١٩.

(٢) العيسوي، عبد الرحمن . سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر. ص ٤١.

الخارجية عام ١٤١٨هـ، حيث أكدوا أهمية دعم اقتصاديات الشباب بما يكفل استقرارهم الاجتماعي والنفسي، ويضمن مشاركتهم الإيجابية في تنمية المجتمع المسلم.^(١)

إن حلَّ هذه المعضلة الاجتماعية يتلخص في جانبين مهمين :

الأول : انتظام شؤون الشباب الجنسية
من خلال الزواج المبكر، وربطهم بالأسرة والإنجاب، فإن البلوغ الجنسي غالباً لا يتجاوز الخامسة عشرة عند عنصر البشر، وهي سن غير قابلة للتعديل بتقديمها أو تأخيرها، فالحكمة الربانية ربطت بين هذه السن والقدرة على التناسل والتكاثر، فمن العبث

(١) انظر: منظمة المؤتمر الإسلامي . التقرير والقرارات الصادرة عن الدورة الخامسة والعشرين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية- الدوحة ١٤١٨هـ. ص ٣٢.

الفكري، والمعاندة للفطرة تغافل المجتمع عن حاجة الشباب إلى تكوين الأسرة المستقلة، وتحقيق السكن العائلي، فإن تأخير سن الزواج هو التحدي الأكبر الذي يواجه الشباب المعاصر، فطاقته الجنسية بعد البلوغ تصل منتهاها، وأعلى درجاتها وشدتها، وقوتها بالتدرج في تناقص كلما طعن في السن، ووجود هذه الطاقة من شأنه دفع الفرد إلى السعي في إفراغها، والحصول على المتعة؛ إذ هي لم تُوجد لتُكبت، ولتُعذب أصحابها، وإنما وجدت لتكون الحافز للتناسل والتكاثر،^(١) فإذا حصلت الإثارة الجنسية

(١) أ - كمال، علي. الجنس والنفس في الحياة الإنسانية. ج ٢، ص ٧٥ و٣٥١ و٣٥٤.
ب- الحفني، عبد المنعم. الموسوعة النفسية- علم النفس والطب النفسي. ص ٢١٨

للشباب المليء بالطاقة ، دون أن تُفَرِّغَ - بأي وسيلة من الوسائل- فإن التوتر والكدر والعنت يمتلكه، وربما ذهب بعقله، فلا يدري ما يصنع؛^(١) ولهذا تكثرت الممارسات الجنسية المحرمة في أوساط الشباب بصورة واسعة، حتى استغنى كثير منهم عن مبدأ الزواج حين اكتفى بالممارسات المحرمة، ويقع منهم أيضاً الاغتصاب؛ فإن (٦٠٪) من المغتصبين هم دون سن الخامسة والعشرين،^(٢) والواقع العالمي

(١) أ - الغزالي . إحياء علوم الدين. ج٢، ص ٢٧ - ٢٨ .

ب- فرويد، سيجمند . ثلاث رسائل في نظرية الجنس. ص ٥٩ و ١٤٤ .

(٢) أ - كمال، علي. الجنس والنفس في الحياة الإنسانية. ج٢، ص ٢٣٩-٢٤٠ و ٣٤٠ .

ب- حسن، السيد الشحات . الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية . ص ٢٢٠ و ٢٢٣ .

ج- جلال، سعد . الطفولة والمراهقة. ص ٢٤٧ .

يشهد بأن الممارسات الجنسية خارج نطاق الزواج الشرعي تبدأ - في كثير من الأحيان - مع البلوغ، منذ الثانية عشرة عند الجنسين، ويحصل من ذلك حالات كثيرة من الإنجاب والإجهاض،^(١) فإذا كان الاتصال الجنسي في سن مبكرة أمر حاصل، وواقع قائم بالطرق غير المشروعة، مع العجز شبه التام عن إيقافه، فلماذا لا يتم بالطريق المشروع، وتحت إشراف المجتمع؟ بحيث يتعاون الجميع على تأهيل الشباب للزواج، بكل وسيلة مشروعة ممكنة، فقد أجاز العلماء الأخذ من الزكاة المفروضة بغرض النكاح،^(٢) فلا بد من التعاون

(١) كمال، علي. الجنس والنفس في الحياة الإنسانية. ج٢، ص ٢٤٤.

(٢) انظر: الشعيب، خالد عبد الله. "مصرف الفقراء والمساكين في الزكاة".

فِي ذَلِكَ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَثَرِ عَنِ الْمَلِهُمِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍ بِنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
قَالَ: " زَوَّجُوا أَوْلَادَكُمْ إِذَا بَلَغُوا وَلَا تَحْمَلُوا
آثَامَهُمْ " (١).

الثاني : انخراط الشباب في عمل
اقتصادي منتج يحققون من خلاله تطلعاتهم
نحو الاستقلال المالي عن الأسرة الأم؛ فإن
هناك علاقة بين شعور الشاب بأنه شخص
مُنتج وبين شعوره بأهميته في المجتمع، (٢) مما

(١) ابن المبرد. محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. ج٢،
ص ٧٣٥. (ضعيف).

(٢) انظر: أ- معاليقي، عبد اللطيف. المراهقة- أزمة هوية أم أزمة حضارة.
ص ٢٠٨-٢٠٩.

ب- فلسفي، محمد تقي. الشباب بين العقل والعاطفة. ج٢،
ص ٧.

ج- الطرييري، عبد الرحمن سليمان. " الميل للمعايير الاجتماعية
في ضوء بعض المتغيرات". ص ٢٦٦-٢٦٧.

د - أسعد، يوسف ميخائيل. الشباب والتوتر النفسي.
ص ٨٦-٨٧، ٢١٠-٢١١.

هـ - الحداد، نقولا. علم الاجتماع. ج١، ص ١٢٢.

ينعكس بصورة إيجابية على اتزانه النفسي،
وتوافقه الاجتماعي، وفي الجانب الآخر فإن
العلاقة قوية بين البطالة والانحرافات
السلوكية المختلفة عند الشباب.^(١)

وهذان الجانبان لا يمكن تحقيقهما في
الواقع الاجتماعي إلا من خلال ثلاث وسائل
اقتصادية ضرورية لا بد من توافرها على النحو
الآتي:

(١) انظر: حويتي، أحمد وآخران . علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في
الوطن العربي. ص ١٣٤.

الوسيلة الاقتصادية الأولى ربط تعليم الشباب العام بسوق العمل

تفتقر أسواق العمل في القطاعين الخاص والعام إلى الأيدي العاملة المدربة، القادرة - بصورة جيدة- على القيام بأنواع المهام والأعمال المهنية المختلفة، والتي تلبي حاجات السوق المتنوعة من المهارات والخدمات بمختلف تصنيفاتها؛ بحيث لا يحتاج خريج التعليم العام لأكثر من أشهر معدودة لاستيعاب العمل، والانخراط الكامل فيه .

كما أن الشباب المتخرج من التعليم العام- هو الآخر- في حاجة ملحة إلى أن يكون مقبولاً ضمن القوى العاملة، بحيث يجد مكانه في مؤسسة من المؤسسات الحكومية أو الخاصة، وهذا لا يمكن أن يتحقق له إلا أن يكون قد تأهل علمياً وعملياً في التعليم العام

بما يخدم سوق العمل ومتطلباته الواقعية،
فالحاجة - كما هو ملاحظ - متبادلة بين
سوق العمل والتعليم العام، بما يحقق تأهيل
الشباب للانخراط المباشر في ميادين العمل
المختلفة، والمشاركة في عجلة التنمية الشاملة
في المجتمع.

هذه الوسيلة الاقتصادية يمكن تحقيقها من
خلال إعداد الشباب عموماً عند إتمام الخامسة
عشرة للعمل والإنتاج الفعلي وليس للاستهلاك
فقط، بحيث يكونون قادرين على الكسب،
والقيام بأنفسهم؛^(١) فإن متوسط سنوات التعليم
الإلزامي في الدول العربية لا يتجاوز ثماني سنوات،

(١) انظر: أ - الشايع، عبد الله عثمان. مدى التكامل بين مقررات الفقه
للمرحلة الثانوية والبرنامج الإذاعي نور على الدرب في تنمية
قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي. ص ٣٦٦.
ب- القيسي، مروان. "في سبيل نظام تعليمي إسلامي معاصر".
ص ٣١٢.

حسب تقرير الأمم المتحدة لعام ١٩٩٧م، وهذا يعني أن ابن الرابعة عشرة - تقريباً - يصبح جاهزاً لدخول سوق العمل،^(١) ثم إن بلوغ الشاب سن التكليف يُعفي الأب من النفقة عليه، ويُعطي الشاب الإذن بالانطلاق في الحياة، والضرب في الأرض - ما لم يكن سفيهاً - لأن البلوغ هو سن القدرة على الكسب،^(٢) كما أن الميول المهنية عند الشباب تظهر في هذه السن بوضوح.^(٣) فلا يكون التعليم

(١) حويتي، أحمد وآخرون . علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي. ص ١١٦ - ١١٧.

(٢) انظر: أ- ابن بطال . شرح صحيح البخاري . ج٧، ص ٥٣٠ - ٥٣١.

ب- القرطبي . الجامع لأحكام القرآن . ج٥، ص ٣٢.

ج- القرافي . الفروق. ج١، ص ١٦٥.

د - الزرقاء، مصطفى أحمد وآخرون . مشروع الأحوال الشخصية الموحد. ص ٣٠٩.

هـ- المحرر . "فتاوى الفقهاء العدد (٢٦)". ص ٢٧٠ - ٢٧٢.

(٣) انظر: أ - السيد، فؤاد البهي . الأسس النفسية للنمو . ص ٢٩٦.

ب- مسن، بول وآخرون . أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة. ص ٤٨٨ - ٤٨٩.

العام إعداداً للتعليم العالي فحسب، بل إعداداً للحياة العملية والمهنية بالدرجة الأولى؛^(١) فإن من الأهداف العامة للتربية الحديثة: تهيئة الفرد علمياً ومهنياً ليكون قادراً على الكسب؛^(٢) لأن القدرة على الكسب من خلال الصناعات نوع من الغنى للشخص؛^(٣) ولهذا احتلت متطلبات وحاجات سوق العمل والصناعات في اليابان الحديثة المرتبة الأهم والأكبر في أهداف المنهج الدراسي في التعليم العام،^(٤) وقد كان التعليم - ولا يزال - هو العنصر

(١) انظر: أ - الجيار، سيد إبراهيم . التربية ومشكلات المجتمع . ص ١٥٦ و ١٦٢ .

ب- الجلال، عبد العزيز عبد الله . تربية اليسر وتخلف التنمية . ص ١٥١ .

ج- حداد، وديع . "الخبرة الدولية وعلاقتها بتطور التعليم في المملكة" . ص ١٧ - ١٨ .

(٢) عبد الله، عبد الرحمن صالح . دراسات في الفكر التربوي الإسلامي . ص ١٨١ .

(٣) القاري . مجلة الأحكام الشرعية . ص ١٠٠ .

(٤) بيوشامب، إدوارد . التعليم الياباني والتعليم الأمريكي - دراسة مقارنة . ص ٣٦ .

الأساس في نهضة غالب دول شرق آسيا^(١). ومن هنا لابد من "إدخال تعديلات جوهرية على التعليم باتجاه جعله أكثر توافقاً مع حاجات التنمية وأسواق العمل، ويأتي في طليعة التعديلات المطلوبة : تعميم التعليم الأساسي، وإدخال العمل اليدوي فيه، وتنوع التعليم الثانوي، وإدخال التدريب المهني في جميع فروعه"^(٢)، مع التوسع في إكساب الشباب مهارات وخبرات متعددة؛ فإن بعض الدراسات تشير" إلى أن الجيل الصاعد سيتعرض لتبديل وظيفته بمعدل (٦-٤) مرات على امتداد حياته المهنية، ويفرض هذا التغيير المستمر في المهارات المطلوبة، وفي الوظائف المعروضة على الأجيال الصاعدة أن تتهياً بشكل أفضل من خلال امتلاك مرونة كبيرة في اكتساب

(١) انظر: يونس، ممدوح محمد . " أهمية تطوير القوى العاملة في إطار التطورات الحديثة في نظريات التجارة الدولية". ص ٣٨.
(٢) رحمة، أنطوان حبيب . " أوضاع عمالة خريجي التعليم المعاصر- دراسة مقارنة". ص ١٥١.

مهارات وخبرات مستجدة".^(١)

وأما التفرغ المأجور للتعليم العالي فيكون للنخبة المتميزة من الطلبة المتفوقين، حيث تتبنأهم الدولة لإكمال دراساتهم عبر مراحل التعليم المتقدمة، مع إعطائهم رواتب مجزية تُؤهلهم للاستقلال، ودخول الحياة الاجتماعية بكفاءة. ويُفتح التعليم بعد ذلك لغيرهم ممن دخلوا سوق العمل كأوسع ما يكون بالوسائل التعليمية المختلفة، ولاسيما التعليم عن بعد، والتعليم المسائي، ونحوها من الوسائل الحديثة جنباً إلى جنب مع العمل المهني، فيجمع الشاب الطموح - في الوقت نفسه - بين التعليم الذي يحقق طموحه المعرفي، والكسب الذي يُؤهله للقيام على الأسرة بصورة صحيحة؛ فإن الجمع بين الدراسة والعمل يُعدُّ معلماً

(١) عوض، عادل وسامي عوض . البحث العلمي وتحديات القرن القادم .

من معالم التعليم الحديث ولاسيما العالي منه،^(١) ففي الولايات المتحدة الأمريكية- مثلاً- يجمع غالب طلاب الثانويات بين العمل والدراسة،^(٢) "وقد أظهرت عدة دراسات أن العمل مدة عشرين ساعة أسبوعياً - نصف ساعات العمل المقررة- قد يكون له تأثير إيجابي في أداء الطالب في الجامعة"،^(٣) ونحو هذه الساعات من العمل لا يبعد أن يكون لها نفس التأثير الإيجابي لدى الطالب في المرحلة الثانوية أو الإعدادية، ممن يحتاجون للعمل للإنفاق على الأسرة، ولعل مما يؤكد ذلك إعجاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالشاب صاحب الحرفة، وكراهيته للشاب ليست له حرفة.^(٤)

(١) انظر: بوظانة، عبد الله . تفعيل التعاون بين التعليم العالي وقطاع الأعمال - نماذج من التجارب العالمية. ص ٤٦ - ٤٧.

(٢) انظر: بيوشامب، ادوارد . التعليم الياباني والتعليم الأمريكي - دراسة مقارنة. ص٧٤.

(٣) ديكسون، كاثي وأخريان. موهوبون ولكن في خطر . ص ٦٥.

(٤) انظر: المرزبان . المروءة . ص ٣٩ - ٤٠.

الوسيلة الاقتصادية الثانية معالجة البطالة في الشباب

تتحقق هذه الوسيلة من خلال إسهام الجميع بما فيهم الشباب - كل حسب طاقته - في الإنتاج الاقتصادي العام، ومن ثمّ يستمتع مع الجميع أيضاً بمغانم الكسب؛ فإن البطالة في الشباب مع كونها عبئاً اقتصادياً يضر بمستوى الإنتاج العام، ويستهلك قوى المنتجين العاملين:^(١) فإنها مع ذلك من أوثق العوامل الاقتصادية صلة بالجريمة عند الشباب،^(٢) إضافة

-
- (١) النوري، عبد الغني . اتجاهات جديدة في اقتصاديات التعليم في البلدان العربية. ص ٣٣٥ - ٣٣٦.
- (٢) انظر: أ- جعفر، علي محمد . مكافحة الجريمة - مناهج الأمم المتحدة والتشريع الجزائري . ص ٢٤٤.
- ب- معاليقي، عبد اللطيف. المراهقة- أزمة هوية أم أزمة حضارة. ص ١٧٩.
- ج- ثابت، ناصر. المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات- دراسة اجتماعية ميدانية استطلاعية. ص ٣٣ و ٤١ و ١٢٠.
- د- سرحان، هاشم . أنماط تعاطي المخدرات في مجتمع الإمارات. ص ١٧٣.
- هـ- المحرر. "توصيات ندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية ١٣- ١٥ صفر ١٤٢٢هـ". ص ٢١٦.

إلى أنه من أشد العوامل الاجتماعية تأثيراً في مبدأ
الزواج والعلاقات الأسرية، ومن أعظم العوامل
ضرراً على الناحيتين الصحيّتين العقلية والنفسية؛^(١)
ولهذا حاربها الإسلام في كل صورها ولو كانت
بحجة العبادة،^(٢) حتى إن عروة بن الزبير رضي الله
عنهما لما سُئِلَ عن أشْرَمَا في الدنيا لم يجده في أمر
أكثر منه في البطالة؛^(٣) ولهذا يكرهها الشباب
عموماً ويعانون من أزماتها ضيقاً وشدة، حتى إنهم
من فرط بغضهم لها، وأليم معاناتهم منها يفضلون
- في كثير من الحالات - العمل أياً كانت صفته
ومشاقته على البطالة والخمول،^(٤) خاصة المتزوجون

(١) انظر: أ- العيسوي، عبدالرحمن . سيكولوجية العمل والعمال.
ص ١٤٦-١٤٧.

ب- كمال، علي . باب العبث بالعقل. ص ٤٣-٤٤.

ج- بكار، عبدالكريم . حول التربية والتعليم. ص ٢٦٦.

د- عبد الفتاح، كاميليا. المراهقون وأساليب معاملتهم. ص ٢٧.

(٢) السمالوطي، نبيل . بناء المجتمع الإسلامي ونظمه. ص ٢٦٠.

(٣) انظر: العجلوني . كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث
على ألسنة الناس. ج ١، ص ٢٥٠.

(٤) انظر: العيسوي، عبدالرحمن . سيكولوجية العمل والعمال.
ص ١٤٨-١٤٩.

منهم، فإن وجود الزوجة في حياة الشاب من أعظم أسباب انطلاقة الاقتصادية،^(١) وحسن أدائه في عمله؛ فقد لوحظ أن ولاء الموظفين المتزوجين لعملم أكبر من ولاء غير المتزوجين،^(٢) ثم إن الزوجة في قدر الله تعالى - مع ما يظهر من كونها عنصراً اجتماعياً مستهلكاً - فإنها مع ذلك من أعظم أسباب الرزق التي يجنيها الشباب،^(٣) فقد قال عليه الصلاة والسلام: "تزوجوا النساء فإنهن يأتيكن بالمال".^(٤)

وقد مارس رسول الله ﷺ بالفعل - باعتباره قائداً للأمة - مسؤولية توفير العمل المنتج

-
- (١) انظر: أ- مطهري، مرتضى . نظام حقوق المرأة في الإسلام. ص ١٨٤.
ب- الخريف. رشود محمد . "معدلات المشاركة في النشاط الاقتصادي في المملكة العربية السعودية - مستوياتها وتباينها المكاني والعوامل المؤثرة فيها". ص ١٧٤.
(٢) المعيوف، صلاح معاذ. "أثر المتغيرات الديموغرافية والتنظيمية على الولاء التنظيمي لدى الموظفين في القطاع العام السعودي". ص ١٤٠.
(٣) القرطبي . الجامع لأحكام القرآن . ج١٢، ص ٢٤١.
(٤) الحاكم . المستدرک . ج٢، ص ١٦١. (حديث صحيح).

للمحتاجين، وذلك حين أتاه رجل يسأل، فوجّهه الرسول ﷺ لبيع بعض متاع بيته، وأعانه على ذلك، ثم أمره أن ينفق بعض ذلك المال على أهله، ويشتري بالبعض الآخر فأساً يحتطب بها، ففعل الرجل، وجعل يحتطب ويبيع حتى فتح الله عليه.^(١) وفي هذه الممارسة الواقعية من رسول الله ﷺ دلالة على وجوب تحمل الدولة مسؤولية توفير العمل للمحتاجين القادرين؛^(٢) فإن غالب الشباب لا يعرفون سبل توفير العمل، مما قد يوقعهم في سوء اختيار المهن، أو الانخراط في عمل غير مشروع، أو البطالة والفراغ، فهم - في كل الأحوال - في حاجة إلى الإرشاد المهني السليم، حتى يتمكنوا من القيام بأنفسهم، وإعالة أسرهم.

(١) انظر: ابن ماجة . سنن ابن ماجة . رقم (٢١٩٨)، ج٢، ص ٧٤٠ - ٧٤١ .
(ضعيف). الألباني، محمد ناصر الدين. ضعيف سنن ابن ماجة.
ص ١٦٩ .

(٢) عناية، غازي. "شمولية الضمان الاجتماعي في الاقتصاد الإسلامي".
ص ٣٠١ .

الوسيلة الاقتصادية الثالثة إعطاء الشباب ما يكفيهم وأسرهم

يتطلع الإنسان إلى إشباع حاجاته الفطرية، وتحقيق مطالبه الضرورية، التي تُسكّن أشواقه، وتحقق له - في الوقت نفسه - مرتبة من الكفاية المرضية له ولأسرته، فهو- بالفطرة - مُندفع نحو إشباع حاجاته، وتحقيق مطالبه، سواء كان ذلك بالطريق المشروع أو بغيره؛ لذا فإن من الضروري إعطاء الشباب المتزوج ما يكفيهم وأسرته؛ بحيث تُدرُّ عليه مهنته المباحة - مهما كانت وضيعة - أجراً يحقق له ولأسرته على الأقل وبصورة دائمة أدنى مراتب الحياة الكريمة، فيُراعى - بالدرجة الأولى - في عطائه المالي حاجته وكفايته بما يتناسب مع مستوى الحياة المعيشية في كل عصر، بحيث يكون الزواج - في حد ذاته - سبباً كافياً لمضاعفة أجره المالي، ومن ثم تُراعى بعد ذلك منزلته

الاجتماعية والعلمية، وموقعه من العمل،^(١) وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام: "من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجة، فإن لم يكن له خادم فليكتسب خادماً، فإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكناً"،^(٢) وكان عمر رضي الله عنه عند توزيعه فيء المسلمين يقول: "... الرجل وعياله، والرجل وحاجته".^(٣)

(١) انظر: أ- أبو عبيد. الأموال. ج٢، ص ٢٥٤.

ب- ابن جماعة. تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام. ص ١٢٢ - ١٢٣.

ج- التلمساني. تخريج الدلالات السمعية. ص ٢٣٣.

د - عفر، محمد عبد المنعم وأحمد فريد مصطفى. التحليل الاقتصادي الجزئي بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي. ص ٣٧٨-٣٨١.

هـ- أبو شقة، عبد الحليم. تحرير المرأة في عصر الرسالة. ج٢، ص ٣٦٧.

و - العيادي، أحمد صبحي. الأمن الغذائي في الإسلام. ص ٢٤٦ و ٢٥١.

(٢) أبو داود. سنن أبي داود. رقم (٢٩٤٥)، ج٣، ص ١٣٤. (صحيح).

الألباني، محمد ناصر الدين. صحيح سنن أبي داود. ج٢، ص ٥٦٨.

(٣) نفسه. رقم (٢٩٥٠)، ج٣، ص ١٣٦. (حسن). الألباني، محمد ناصر الدين. صحيح سنن أبي داود. ج٢، ص ٥٦٩.

ولا يخرج العاقل عن هذا العطاء ما لم يكن
خاملاً كسولاً، فقد لا يجد عملاً يناسبه، أو يُقَعده
المرض، أو تمنعه الإعاقة الجسمية، أو لا يجد الأجر
الكافي للإنفاق على أسرته، لاسيما في ظروف
الحياة الاقتصادية المعاصرة التي تعتبر عمل الإنسان
سلعة من السلع، قابلة للعرض والطلب، ولو أدى
ذلك إلى انخفاض الأجر إلى ما دون حدّ الكفاف،
مما قد يُجرح الأجير، ويخرجه عن حدّ العيش
الكريم، وربما اندفع تحت ضغط الحاجة إلى
الجريمة؛ فقد لُوْحِظَ أن غالب المسجونين من الشباب
في بعض الدول العربية من ذوي الدخول المالية
المنخفضة. فكل هؤلاء ومن في حكمهم يكفلهم
بيت مال المسلمين بما يكفيهم ويغنيهم، من خلال
المشروعات الاقتصادية المختلفة، ولاسيما الصغيرة
منها، وصناديق الإعانات المتنوعة، والوحدات
السكنية المناسبة، كما هو معروف من تاريخ
الحضارة الإسلامية، وقائم منذ زمن في بعض أنظمة
المجتمعات الغربية الاقتصادية، وبعض المجتمعات

الخليجية المعاصرة . (١)

ومن خلال الأخذ بهذه الوسائل الثلاث يتحقق للشباب ومن هم تحت أيديهم من الزوجات والذرية

-
- (١) انظر: أ - حويتي، أحمد وآخرون. علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي. ص ١٧٣.
- ب- الميارك، محمد . الاقتصاد- مبادئ وقواعد عامة. ص ٣٨-٣٩.
- ج- عيسى، أحمد . تاريخ اليمارساتانات في الإسلام. ص ٢٨١ و ٢٨٤-٢٨٥.
- د - التركماني، عدنان خالد . المذهب الاقتصادي الإسلامي. ص ٢٥٣.
- هـ - الحوات، علي . الجرائم الجنسية . ص ١١٤ - ١١٥ .
- و - البعلبكي، منير . موسوعة المورد . ج ٩ ، ص ٨١ .
- ز - بكار، عبد الكريم . حول التربية والتعليم . ص ٢٦٦ .
- ح- عثمان، أسامة أحمد . "سياسة الحد الأدنى من الأجور". ص ٥٣ .
- ط - حمزة، عفت وصال . سيرة عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين. ص ٢٩١-٢٩٢ .
- ي- كروزيه، موريس وآخرون . تاريخ الحضارات العام . ج٧، ص ٧٧-٧٨ .
- ك - كوهنل، ستاين . "التممية البشرية في الأنظمة الاسكندنافية". ص ١٦٥ .
- ل - المحرر . قطوف محرم ١٤١٩ هـ . ص ١٢٢ .
- م - المحرر . قطوف صفر ١٤٢٢ هـ . ص ١١٩ .

الأمن الاقتصادي، والسكن الأسري اللذان ينشدهما الإسلام، إلى جانب الاستقرار الاجتماعي الذي تتطلع إليه المجتمعات، في عصر عمّ فيه التوتر والعنف على جميع المستويات، ولاسيما في أوساط الشباب الحائر، في ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة، وتصبح المسألة أكثر تعقيداً وخطراً حين يشكل الشباب الغالبية العظمى من فئات المجتمع، ولاسيما المجتمعات العربية والخليجية،^(١) مما يحتم بالضرورة إمعان الفكر والنظر في واقعهم، واتخاذ السبل الكفيلة لحل أزماتهم، وتلبية حاجاتهم بصورة مناسبة وكافية، وما لم تؤخذ قضايا الشباب بالجدية الكافية : فإن مزيداً من التوتر والعنف والغلو والجريمة والانحراف سوف يعاني منه المجتمع، ويذوق من ويلات تفريطه في رعايته لأوسع وأهم فئاته الاجتماعية .

(١) الهدلول، صالح علي . "النمو السكاني ومستقبل التنمية الحضرية بدول مجلس التعاون الخليجي". ص ٥٩.

النتائج والتوصيات:

من خلال معالجة مشكلة البحث : توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، وللفادة قرن كل نتيجة بالتوصية التي تناسبها وذلك على النحو التالي:

١- يتضمن منهج التربية الإسلامية تصوراً كاملاً عن إعداد الشباب إعداداً متكاملًا من جميع جوانب الشخصية، يتناسب مع طبيعتهم وحاجاتهم، ويحقق لهم تطلعاتهم وطموحاتهم، ويشبع رغباتهم، ليكونوا أعضاء صالحين نافعين في المجتمع، وهذا يوجب على مؤسسات المجتمع - ولاسيما التربوية منها - اعتماد منهج التربية الإسلامية مصدرًا رئيساً لإعداد الشباب وتربيتهم، وفق مقتضيات هذا المنهج وتوجيهاته، المستمدة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ.

٢- يعيش غالب الشباب أزمات اقتصادية واجتماعية شائكة أفرزتها طبيعة الحياة الحضرية الحديثة، والثورات الصناعية المتنامية، التي عزلتهم عن واقع الحياة العملية والإنتاج، وأخرت دخولهم عشر سنوات أو أكثر إلى عالم الكبار لصغر السن وعدم الخبرة، مما أدى بهم إلى الشعور بالتفاهة وعدم الأهمية، وهذا قد يدفع بعضهم إلى التعبير عن رفضهم ونقدهم للمجتمع من خلال سلوكيات شاذة من العنف والتمرد والغلو. وهذا الوضع يتطلب بالضرورة إعادة النظر في واقع نظام التعليم العام، بإعادة بنائه من جديد، ليوافق هدف إعداد الشباب للمشاركة الجادة في التنمية، منذ الخامسة عشرة أو نحوها، بحيث يتخرج الشاب قادراً على الإنتاج، ومهياً لدخول سوق العمل الاقتصادي والمشاركة الجادة في الحياة، وليس مجرد شخص قادر على الدخول إلى الجامعة، واستيعاب موادها الدراسية .

٣- أفرزت طبيعة الحياة العصرية المتحضرة
أزمة عدم التوافق بين البلوغ الجنسي والقدرة على
الإنجاب، وبين البلوغ الاقتصادي والقدرة على
الإنتاج، مما فرض على الشباب حياة العزوبة،
والبطالة الجنسية لسنوات طويلة يصعب معها لدى
غالب الشباب الانضباط الخلقي الكافي أمام
متغيرات الواقع الاجتماعي، وانحرافات العامة
والشاملة، مما يؤدي إلى سقوط كثير من الشباب
في مهاوي الرذائل والقبائح التي يابها المجتمع
المسلم، ومن هنا لابد من إعادة التوافق بين البلوغين
الجنسي والاقتصادي من خلال إعادة بناء نظام
التعليم ومناهجه لتتوافق نهاية التعليم العام مع دخول
الشباب سن التكليف، فيساعدهم على اكتساب
المهارة التي تناسب سوق العمل، فيتخرج الشاب
شخصاً صالحاً للإنتاج، قادراً على الكسب
والإنفاق على الأسرة، مزوداً بالمعارف الضرورية

لإقامة شعائر دينه، قادراً - في الوقت نفسه - على مواصلة تعليمه إذا رغب في ذلك عن طريق الوسائل التعليمية المتاحة.

٤- تتعارض البطالة - في كل صورها - مع الوجهة التربوية الإسلامية ولو كانت من أجل التفرغ للعبادة، وكثيراً ما تكون عنصراً رئيساً في تكوين شخصية الشاب المنحرف المزعج للمجتمع، وهذا يستوجب بالضرورة تهيئة الظروف التعليمية والاجتماعية والاقتصادية الملائمة لإشغال الشباب - بصورة دائمة - بالعمل الجاد المنتج الذي يدرُّ عليهم المال من جهة، ويحقق طموحاتهم وتطلعاتهم من جهة أخرى، بحيث يشعر الشاب - من خلال العمل المنتج - بأهميته في المجتمع لكونه قد أصبح منتجاً، ويشعر أيضاً بقدرته - باعتباره بالغاً - على القيام بمسؤولياته تجاه ربه لكونه قد أصبح مكلفاً شرعاً، فلا يعيش حالة التناقض التي

يحيها غالب الشباب المعاصر بين كونه مخاطباً بالوحي في الكتاب والسنة، ومسؤولاً عن جميع تصرفاته الاختيارية، وبين عزل المجتمع له لكونه قاصراً صغيراً قليل الخبرة .

٥- تحطُّ أعباء الحياة المعاصرة ومتطلباتها المختلفة بثقلها على أفراد المجتمع، ولاسيما على الشباب الناشئ، المتطلع إلى العمل وتكوين الأسرة، فلا يجد الشاب من مدخوله الشهري المتوقَّع ما يكفيه وأسرته، مما قد يحدُّ من تطلعات الشباب، ويبدد آمالهم، حتى يعجز أحدهم - أمام هذه المتطلبات الكثيرة وضعف الدخل - عن القيام على أسرة. وهذا الوضع الاقتصادي المحرج يتطلب من الدولة المسلمة إقامة العدل في وضع حدٍّ أدنى للأجور، بما لا يرهق أرباب الأعمال ولا يخرج الشباب، مع تقديم المعونات الثابتة: المالية والسكنية والعلاجية التي تعين الشباب الناشئ على

القيام بأسرهم ضمن الحد الأدنى - على الأقل -
للحياة الإنسانية الكريمة .

٦- يفرض العمل اليدوي ومهاراته المختلفة وجوده في أسواق العمل المهني القائمة ، مما يتطلب خطة تعليمية شاملة تجمع للشباب بين التعليم المعرفي الكافي لمواصلة الدراسة عند الرغبة ، وبين المهارات اليدوية الصالحة لدخول سوق العمل ، دون فصل بينهما ، على أن تتبنى الدولة - من خلال المؤسسات التعليمية - الإنفاق الكامل على نخبة من الشباب المتفوق وأسرههم لإكمال دراستهم نحو مراحل أعلى ، مع فتح وسائل التعليم المختلفة بأنواعها المتعددة والمتطورة لباقي الشباب من غير النخبة؛ ليجمعوا بين مواصلة التعليم نحو مراحل متقدمة والعمل الاقتصادي المنتج.

المراجع

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- أحمد ، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٤٢١هـ) . المسند . تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون . بيروت : مؤسسة الرسالة .
- ٣- أسعد ، يوسف ميخائيل (د . ت) . الحب والكراهية . (د . ط) . القاهرة : دار غريب .
- ٤- أسعد ، يوسف ميخائيل (د . ت) . الحرية النفسية . (د . ط) . القاهرة : دار غريب .
- ٥- أسعد ، يوسف ميخائيل (د . ت) . الشباب والتوتر النفسي . (د . ط) . (د . م) : مكتبة غريب .
- ٦- أسعد ، يوسف ميخائيل (١٤١٤هـ) . علم الاضطرابات السلوكية . بيروت : دار الجيل .
- ٧- الألباني ، محمد ناصر الدين (١٤٠٨هـ) . صحيح سنن الترمذي . بيروت : المكتب الإسلامي .
- ٨- الألباني ، محمد ناصر الدين (١٤٠٩هـ) . صحيح سنن أبي داود . بيروت : المكتب الإسلامي .
- ٩- الألباني ، محمد ناصر الدين (١٤٠٨هـ) . ضعيف سنن ابن ماجة . بيروت : المكتب الإسلامي .

- ١٠- بدر ، عبدالمنعم محمد (١٩٨٧م) . مشكلة المخدرات .
(د . ط) . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .
- ١١- البشر ، خالد سعود (١٤٢٢هـ) . مكافحة الجريمة في
المملكة العربية السعودية . (د . ط) . مركز
الدراسات والبحوث . أكاديمية نايف العربية للعلوم
الأمنية ، الرياض .
- ١٢- ابن بطال ، أبو الحسن علي بن خلف بن عبدالملك
(١٤٢٠هـ) . شرح صحيح البخاري . تحقيق ياسر
إبراهيم . الرياض : مكتبة الرشد .
- ١٣- البعلبكي ، منير (١٩٨١م) . موسوعة المورد . بيروت :
دار العلم للملايين .
- ١٤- بكار ، عبدالكريم (١٤٢٢هـ) . حول التربية
والتعليم . دمشق : دار القلم .
- ١٥- البنا ، أحمد عبدالرحمن الساعاتي (د . ت) . الفتح
الرياني . ط ٢ . بيروت : دار إحياء التراث العربي .
- ١٦- بوظانة ، عبدالله (١٤٢٢هـ) . تفعيل التعاون بين
التعليم العالي وقطاع الأعمال - نماذج من التجارب
العالمية . سلسلة إضاءات تربوية ، مكتب التربية العربي
لدول الخليج ، الرياض .

- ١٧- البوطي ، محمد سعيد (١٤١٨ هـ) . الإسلام ومشكلات الشباب . ط٢ . بيروت : مؤسسة الرسالة .
- ١٨- بيبي ، سيرل (١٩٦٨ م) . التربية الجنسية . ترجمة محمد رفعت رمضان وآخران . (د . ط) . القاهرة : دار المعارف بمصر .
- ١٩- بيوشامب ، إدوارد (١٤٢٠ هـ) . التعليم الياباني والتعليم الأمريكي - دراسة مقارنة . ترجمة محمد طه علي . الرياض : دار المعرفة للتممية البشرية .
- ٢٠- التبريزي ، ولي الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب العمري (١٤٠٥ هـ) . مشكاة المصابيح . تحقيق محمد ناصر الدين الألباني . ط ٣ . بيروت : المكتب الإسلامي .
- ٢١- التركماني، عدنان خالد (١٤١١ هـ) . المذهب الاقتصادي الإسلامي . جدة : مكتبة السوادبي .
- ٢٢- التركي، مصطفى (١٤١٨ هـ) . سجون النساء . أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، وزارة الداخلية ، الرياض .
- ٢٣- الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة

- (١٤٠٨ هـ) . الجامع الصحيح . تحقيق كمال يوسف الحوت . بيروت : دار الكتب العلمية .
- ٢٤- التلمساني ، أبو الحسن علي بن محمد الخزاعي (١٤٠١ هـ) . تخريج الدلالات السمعية . تحقيق أحمد محمد أبو سلامة . (د . ط) . لجنة إحياء التراث الإسلامي ، وزارة الأوقاف ، القاهرة .
- ٢٥- ثابت ، ناصر (١٤٠٤ هـ) . المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات- دراسة اجتماعية ميدانية استطلاعية . الكويت : ذات السلاسل .
- ٢٦- جعفر ، علي محمد (١٤١٨ هـ) . مكافحة الجريمة - مناهج الأمم المتحدة والتشريع الجزائري . بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات .
- ٢٧- جلال ، سعد (د . ت) . الطفولة والمراهقة . ط ٢ . (د . م) : دار الفكر العربي .
- ٢٨- الجلال ، عبدالعزيز عبدالله (١٤٠٥ هـ) . تربية اليسر وتخلف التنمية . (د . ط) . المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت .
- ٢٩- ابن جماعة ، بدر الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الكناني (١٤٠٨ هـ) . تحرير الأحكام في تدبير أهل

- الإسلام . تحقيق فؤاد عبدالمنعم أحمد . ط ٣ . الدوحة :
دار الثقافة .
- ٣٠- الجيار ، سيد إبراهيم (د . ت) . التربية ومشكلات
المجتمع . (د . ط) . الفجالة : مكتبة غريب .
- ٣١- أبو جيب ، سعدي (١٩٨٥ م) . موسوعة الإجماع في
الفقه الإسلامي . (د . ط) . إدارة إحياء التراث
الإسلامي ، قطر .
- ٣٢- الحاكم ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد
النيسابوري (د . ت) . المستدرک . (د . ط) . بيروت :
دار المعرفة .
- ٣٣- ابن حجر ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي
العسقلاني
(١٤٠٤ هـ) . تهذيب التهذيب . بيروت : دار الفكر .
- ٣٤- حداد ، وديع (١٤١٨ هـ) . " الخبرة الدولية وعلاقتها
بتطور التعليم في المملكة " . استشراف مستقبل العمل
التربوي في المملكة العربية السعودية . اللقاء السنوي
السادس لمديري التعليم - أبها ١٤١٨ هـ . وزارة المعارف ،
الرياض .
- ٣٥- الحداد ، نقولا (١٤٠٢ هـ) . علم الاجتماع . ط ٢ .

- بيروت : دار الراءء العربي .
- ٣٦- حسن ، السيد الشحات (د . ت) . الصراع القيمي لى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية . (د . ط) . القاهرة : دار الفكر العربي .
- ٣٧- حطب ، زهير وعباس مكى (د . ت) . السلطة الأبوية والشباب . (د . ط) . بيروت : شركة تكنو برس الحديثة .
- ٣٨- الحفنى ، عبدالمنعم (٢٠٠٣م) . الموسوعة النفسية - علم النفس والطب النفسى . ط٢ . القاهرة : مكتبة مذبولى .
- ٣٩- حمزة ، عفت وصال (١٤١٨هـ) . سيرة عمر بن عبدالعزيز خامس الخلفاء الراشدين . بيروت : دار ابن حزم .
- ٤٠- حنورة ، مصرى عبدالحميد (١٩٩٣م) . سيكولوجية تعاطى المخدرات والكحوليات . (د . ط) . الكويت : ذات السلاسل .
- ٤١- الحوات ، على (١٤١٨هـ) . الجرائم الجنسية . أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، وزارة الداخلية ، الرياض .

- ٤٢- الخريف ، رشود محمد (٢٠٠٠ م) . " التركيب
الزواجي لسكان المملكة العربية السعودية - دراسة
السمات العامة والأبعاد الديموغرافية والمكانية " .
مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (١)، جامعة الكويت ،
الكويت .
- ٤٣- الخريف ، رشود محمد (١٤٢١ هـ) . " معدلات
المشاركة في النشاط الاقتصادي في المملكة العربية
السعودية - مستوياتها وتباينها المكاني والعوامل المؤثرة
فيها " . مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية . العدد
(٩٩) . جامعة الكويت ، الكويت .
- ٤٤- أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي
(د . ت) . سنن أبي داود . تحقيق محمد محي الدين
عبد الحميد . (د . ط) . بيروت : دار الكتب العلمية .
- ٤٥- ديكسون ، كاثي وأخريان (١٤٢٠ هـ) . موهوبون
ولكن في خطر . ترجمة بشير العيسوي . الرياض : دار
المعرفة والتنمية البشرية .
- ٤٦- رحمة ، أنطوان حبيب (١٩٩٧ م) . " أوضاع عمالة
خريجي التعليم المعاصر - دراسة مقارنة " . مجلة العلوم
الاجتماعية . العدد (١) . جامعة الكويت ، الكويت .

- ٤٧- الزرقاء ، مصطفى أحمد وآخرون (١٤١٦ هـ) . مشروع قانون الأحوال الشخصية الموحد . دمشق : دار القلم .
- ٤٨- زناتي ، محمد توفيق (د . ت) . الشباب ومشكلاته من منظور إسلامي . الندوة العالمية للشباب الإسلامي . (د . ط) . الرياض : مطبعة النرجس .
- ٤٩- الساعاتي ، حسن (١٣٨٤ هـ) . " النتائج التربوية للتصنيع " . أسس التربية في الوطن العربي . الحلقة الدراسية العربية الأولى للتربية وعلم النفس - القاهرة ١٣٨١ هـ . المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، القاهرة .
- ٥٠- السدحان ، عبدالله (١٤١٥ هـ) . وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب . الرياض : مكتبة العبيكان .
- ٥١- سرحان ، هاشم (١٩٩٦ م) . أنماط تعاطي المخدرات في مجتمع الإمارات . أبو ظبي : منشورات المجمع الثقافي .
- ٥٢- السمالوطي ، نبيل محمد (١٤٠٨ هـ) . بناء المجتمع الإسلامي ونظمه . ط ٢ . جدة : دار الشروق .
- ٥٣- السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٥ م) . الأسس النفسية للنمو . ط ٤ . القاهرة : دار الفكر العربي .

- ٥٤- شابرا ، محمد عمر (١٤١٦هـ) . الإسلام والتحدي الاقتصادي . ترجمة محمد زهير السمهوري ومحمد سعيد النابلسي ومراجعة محمد أنس الزرقاء . المعهد العالمي للفكر الإسلامي والمعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية ، عمان .
- ٥٥- الشايع ، عبدالله عثمان (١٤١٧هـ) . مدى التكامل بين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية والبرنامج الإذاعي نور على الدرب في تنمية قيمتي التفكير العلمي والوعي الإيجابي . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- ٥٦- شبير ، وليد شلاش (١٤٠٩هـ) . مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها . بيروت : مؤسسة الرسالة .
- ٥٧- الشعيب ، خالد عبدالله (١٤٢٣هـ) . " مصرف الفقراء والمساكين في الزكاة " . مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية . العدد (٥٠) . جامعة الكويت ، الكويت .
- ٥٨- أبو شقة ، عبدالحليم (١٤١٠هـ) . تحرير المرأة في عصر الرسالة . الكويت : دار القلم .
- ٥٩- الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي

- الشامي (د . ت) . المعجم الكبير . تحقيق حمدي
عبدالمجيد السلفي . ط ٢ . (د . م) : مكتبة التوعية
الإسلامية .
- ٦٠- الطريري ، عبدالرحمن سليمان (١٩٩٦ م) . " الميل
للمعايير الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات " . مجلة
دراسات نفسية . العدد (٢) . رابطة الأخصائيين
النفسيين المصرية ، القاهرة .
- ٦١- ظاهر ، أحمد (١٤٠٥ هـ) . مشكلات الشباب -
دراسة ميدانية للشباب الأردني . (د . ط) . الأردن :
مكتبة المنار .
- ٦٢- عبدالفتاح ، كاميليا (١٩٩٨ م) . المراهقون وأساليب
معاملتهم . (د . ط) . القاهرة : دار قباء .
- ٦٣- عبداللطيف ، رشاد أحمد (١٤١٢ هـ) . الآثار
الاجتماعية لتعاطي المخدرات - تقدير المشكلة وسبل
العلاج والوقاية . (د . ط) . المركز العربي للدراسات
الأمنية والتدريب ، وزارة الداخلية ، الرياض .
- ٦٤- عبدالله ، عبدالرحمن صالح (١٤١٧ هـ) . دراسات في
الفكر التربوي الإسلامي . بيروت : مؤسسة الرسالة .
- ٦٥- عبدالله ، نجية إسحاق (١٤٠٥ هـ) . سيكولوجية

- البغاء - دراسة نظرية وميدانية . القاهرة : مكتبة
الخانجي .
- ٦٦- أبو عبيد ، القاسم بن سلام (١٤٠٦هـ) . الأموال .
تحقيق محمد خليل هراس . بيروت : دار الكتب
العلمية .
- ٦٧- عثمان ، أسامة أحمد (١٤٢١هـ) . " سياسة الحد
الأدنى من الأجور " . المجلة الاقتصادية السعودية . العدد
(٤) . مركز النشر الاقتصادي ، الرياض .
- ٦٨- العجلوني ، إسماعيل بن محمد الجراحي (١٤٠٨هـ) .
كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث
على ألسنة الناس . ط ٣ . بيروت : دار الكتب العلمية .
- ٦٩- العجلي ، أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح
الكوفي (١٤٠٥هـ) . معرفة الثقات . تحقيق عبدالعليم
عبدالعظيم البستوي . المدينة المنورة : مكتبة الدار .
- ٧٠- عفر ، محمد عبدالمنعم وأحمد فريد مصطفى
(١٩٩٩م) . التحليل الاقتصادي الجزئي بين الاقتصاد
الوضعي والاقتصاد الإسلامي . (د . ط) . الإسكندرية :
مؤسسة شباب الجامعة .
- ٧١- علوان ، عبدالله ناصح (١٤١٤هـ) . الشباب المسلم في

- مواجهة التحديات . ط ٣ . دمشق : دار القلم .
- ٧٢- عناية ، غازي (١٤١٣ هـ) . " شمولية الضمان الاجتماعي في الاقتصاد الإسلامي " . مجلة الموافقات . العدد (٢) . المعهد الوطني العالي لأصول الدين ، الجزائر .
- ٧٣- عودة ، محمد وكمال إبراهيم (١٤٠٦ هـ) . الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام . ط ٢ . الكويت : دار القلم .
- ٧٤- عوض ، عادل وسامي عوض (١٩٩٨ م) . البحث العلمي العربي وتحديات القرن القادم . مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي .
- ٧٥- العيادي ، أحمد صبحي (١٤١٩ هـ) . الأمن الغذائي في الإسلام . عمان : دار النفائس .
- ٧٦- العيسوي ، عبدالرحمن (د . ت) . سيكولوجية العمل والعمال . (د . ط) . بيروت : دار الراتب الجامعية .
- ٧٧- العيسوي ، عبدالرحمن (١٤٠٧ هـ) . سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر . الكويت : دار الوثائق .
- ٧٨- العيسوي ، عبدالرحمن (١٤٠٦ هـ) . مشكلات الشباب المعاصر . الكويت : لجنة مكتبة البيت - شركة الشعاع للنشر .

- ٧٩- عيسى ، أحمد (١٤٠١هـ) . تاريخ البيمارستانات في الإسلام . ط ٢ . بيروت : الرائد العربي .
- ٨٠- الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي (د . ت) . إحياء علوم الدين . بيروت : دار القلم .
- ٨١- فرويد ، سيجمند (١٤٠٦هـ) . ثلاث رسائل في نظرية الجنس . ترجمة محمد عثمان نجاتي . ط ٢ . القاهرة : دار الشروق .
- ٨٢- فلسفي ، محمد تقي (١٤١٤هـ) . الشباب بين العقل والعاطفة . ترجمة نور الدين ميرزاده . بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات .
- ٨٣- القاري ، أحمد بن عبدالله بن محمد بشير (١٤٠١هـ) . مجلة الأحكام الشرعية . تحقيق عبدالوهاب أبو سليمان ومحمد إبراهيم أحمد . جدة : تهامة .
- ٨٤- القرافي ، شهاب الدين أبو العباس أحمد الصنهاجي (د . ت) . الفروق . تحقيق محمد رواس قلعجي . (د . ط) . بيروت : دار المعرفة .
- ٨٥- القرطبي ، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (د . ت) . الجامع لأحكام القرآن . تحقيق أحمد عبدالعليم البردوني . ط ٢ . (د . م) : (د . ن) .

- ٨٦- قطب ، محمد (١٤٠٣هـ) . منهج التربية الإسلامية . ط ٧ . جدة : دار الشروق .
- ٨٧- القيسي ، مروان (١٤١٩هـ) . " في سبيل نظام تعليمي إسلامي معاصر " . مجلة الحكمة . العدد (١٧) . ليدز ، بريطانيا .
- ٨٨- كروزيه ، موريس وآخرون (١٩٩٨م) . تاريخ الحضارات العام . ترجمة يوسف داغر وفريد داغر . ط ٤ . بيروت : منشورات عويدات .
- ٨٩- كمال ، علي (١٩٩٤م) . باب العبث بالعقل . بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- ٩٠- كمال ، علي (١٩٨٤م و ١٩٩٤م) . الجنس والنفس في الحياة الإنسانية . بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- ٩١- كوهنل ، ستاين (١٩٩٥م) . " التنمية البشرية في الأنظمة الاسكندنافية " . ندوة التنمية البشرية في الوطن العربي - القاهرة ١٩٩٣م . الأمانة العامة لجامعة الدول العربية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الآسكوا) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي . (د . ط) . مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .

- ٩٢- ابن ماجة ، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني
(د . ت) . سنن ابن ماجة . تحقيق محمد فؤاد
عبدالباقي . (د . ط) . (د . م) : (د . ن) .
- ٩٣- المبارك ، محمد (د . ت) . الاقتصاد - مبادئ وقواعد
عامة . ط ٣ . بيروت : دار الفكر .
- ٩٤- ابن المبرد ، يوسف بن الحسن بن أحمد الدمشقي
الصالح (١٤٢٠هـ) . محض الصواب في فضائل أمير
المؤمنين عمر بن الخطاب . تحقيق عبدالعزيز محمد
الفريح . الرياض : أضواء السلف .
- ٩٥- المجدوب ، أحمد علي (١٤١٣هـ) . اغتصاب النساء في
المجتمعات القديمة والمعاصرة . القاهرة : الدار المصرية
اللبنانية .
- ٩٦- المحرر (١٣-١٥ صفر ١٤٢٢هـ) . " توصيات ندوة
المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية . مجلة
جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية .
العدد (١) . جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- ٩٧- المحرر (١٤٢٥هـ) . " فتاوى الفقهاء العدد (٦٢) " .
مجلة البحوث الفقهية المعاصرة . العدد (٦٢) .
الرياض .

- ٩٨- المحرر (١٤٢٢هـ) . قطوف صفر ١٤٢٢هـ . ملف صحفي . شركة تقنية المعلومات والتوثيق المحدودة . الرياض .
- ٩٩- المحرر (١٤١٩هـ) . قطوف محرم ١٤١٩هـ . ملف صحفي . شركة تقنية المعلومات والتوثيق المحدودة . الرياض .
- ١٠٠- المرزبان ، أبو بكر محمد بن خلف (١٤٢٠هـ) . المروءة . تحقيق محمد خير رمضان يوسف . بيروت : دار ابن حزم .
- ١٠١- مسن ، بول وآخرون (١٤٠٧هـ) . أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة . ترجمة أحمد عبدالعزيز سلامة . الكويت : مكتبة الفلاح .
- ١٠٢- مطهري ، مرتضى (١٤١١هـ) . نظام حقوق المرأة في الإسلام . ترجمة حيدر الحيدري . ط ٢ . بيروت : الدار الإسلامية .
- ١٠٣- معاليقي ، عبد اللطيف (١٩٩٦م) . المراهقة- أزمة هوية أم أزمة حضارة . بيروت : شركة المطبوعات .
- ١٠٤- المعيوف ، صلاح معاذ (١٤٢٣هـ) . " أثر المتغيرات الديموغرافية والتنظيمية على الولاء التنظيمي لدى

- الموظفين في القطاع العام السعودي " . مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية . العدد (١٠٧) . جامعة الكويت ، الكويت .
- ١٠٥- منظمة المؤتمر الإسلامي (١٤١٨ هـ) . التقرير والقرارات الصادرة عن الدورة الخامسة والعشرين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية - الدوحة ١٤١٨ هـ . دورة : من أجل غد أفضل لشعوب الأمة الإسلامية- حول الشؤون الثقافية والاجتماعية . الدوحة .
- ١٠٦- النوري ، عبدالغني (١٤٠٩ هـ) . اتجاهات جديدة في اقتصاديات التعليم في البلاد العربية . الدوحة : دار الثقافة .
- ١٠٧- الهاشمي ، عبدالحميد محمد (١٣٩٩ هـ) . علم النفس التكويني . ط ٤ . جدة : دار المجمع العلمي .
- ١٠٨- الهدلول ، صالح علي (١٤٢٤ هـ) . " النمو السكاني ومستقبل التنمية الحضرية بدول مجلس التعاون الخليجي " . مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية . العدد (١٠٩) . جامعة الكويت ، الكويت .
- ١٠٩- الهوري ، محمد محمود (١٤٠٧ هـ) . المخدرات من القلق إلى الاستعباد . كتاب الأمة . رئاسة المحاكم

الشرعية والشؤون الدينية ، قطر .

- ١١٠- الهيثمي ، نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر
سليمان بن حجر العراقي (١٤٠٨هـ) . مجمع
الزوائد ومنبع الفوائد . (د . ط) . بيروت : دار
الكتب العلمية . و (١٤٠٦هـ) . (د . ط) . بيروت :
مؤسسة المعارف .
- ١١١- واصل ، عبدالرحمن (١٤٠٤هـ) . مشكلات
الشباب الجنسية والعاطفية تحت أضواء الشريعة
الإسلامية . ط ٢ . عابدين : مكتبة وهبة .
- ١١٢- يونس ، ممدوح محمد (١٤٢٣هـ) . " أهمية تطوير
القوى العاملة في إطار التطورات الحديثة في نظريات
التجارة الدولية " . المجلة الاقتصادية السعودية .
العدد (٨) . مركز النشر الاقتصادي ، الرياض .

المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	آية وحديث وأثر
٣	مقدمة البحث
١٧	مشكلة البحث
١٩	أهداف البحث
٢٠	أهمية البحث
٢٢	منهج البحث
٢٢	مصطلحات البحث
٢٣	البحوث السابقة
٣٣	مدخل
	الوسيلة الاقتصادية الأولى :
٤٥	ربط تعليم الشباب العام بسوق العمل

الموضوع	الصفحة
---------	--------

الوسيلة الاقتصادية الثانية:

مكافحة البطالة في الشباب ٥٣

الوسيلة الاقتصادية الثالثة:

إعطاء الشباب ما يكفيهم وأسرههم ٥٧

النتائج والتوصيات ٦٣

المراجع ٦٩

المحتويات ٨٧